له ان يسلك ما سلكه الاصل من جعله الاهتمام سببا في اله
التقديم وجعل هذه الجهات من افراده ومنها التعظيم
كما قال او تنظيم اي النظم اي ضرورته من وزن او قافية
وفي معناه السجع ومنها تعجيل المسرة بسبب التفاؤل
كما قال تفاؤل نحو سعد في دارك ومثله تعجيل المساءة
بسبب التطير والتشاؤم نحو السفاح في دار صديقك
ومنها تخصيص المسند اليه ~~بتقديم~~ بالمسند الفعلي
اي جعل المسند الفعلي مقصورا على المسند اليه ان تقدم
على المسند اليه حرف السلب نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله
مع انه مقول لغيري اذ لا يقال ذلك الا في شيء ثبت لغير المسند
اليه فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته لغيره على الوجه
الذي نفي عنه من العموم والخصوص ولهذا لا يصح
ما انا قلت هذا ولا غيري لان مفهوم ما انا قلت
يناقض منطوق لا غيري ولا ما انا رايت احدا لاقتضائه
ان غيره راى كل احد لقصر سلب الرؤية على وجه العموم
وهو يقتضي ثبوتها للغير كذلك ولا ما انا ضربت الا
زيدا لانه يقتضي ان انسانا غيره قد ضرب كل
احد سوى زيد فهذه ثلاث صور ممتنعة للجهة
المذكورة فان لم يتقدم على المسند حرف النفي بان يفيد من الكلام
اصلا او يتأخر عنه فتارة يكون التقديم للتخصيص والرد

على من زعم انفراد غير المسند اليه بالفعل او مشاركته له
نحو انا سعيت في حاجتك ويؤكد نحو لا غيري وعلى الثاني نحو
وحدي وتارة يرد لتقوية الحكم وتقريره عند السامع دون التخصيص
نحو هو يعطي الجزيل بقصد ان يقرر في ذهن السامع
انه يفعل ذلك لان غيره لا يفعله وكذلك اذا كان الفعل
منفيا نحو انت لا تكذب فانه ابلغ في نفي التكذيب من لا تكذب
لما في الاول من تكرير الاسناد المقصود في الثاني ومن لا تكذب
انت لان انت جيء تاكيد بلفظ انت لانه لتاكيد المحكوم عليه
بانه ضمير المخاطب تحقيقا لا لتاكيد الحكم لا لعدم تكرار الاسناد
وهذا المذكور من التخصيص والتقوي اذا بني الفعل على
معرف فان بني على منكر فانه يفيد تخصيص الجنس او الواحد
نحو رجل جاءني لا امرأة ان اريد الاول ولا رجلان ان اريد
الثاني ومنها عموم السلب كما قال او تعميم ان صاحب المسند حرف
السلب اذ ذاك يقتضي عموم السلب وذلك اذا كان
لفظ كل مضافا الى المسند اليه واقترن بالمسند حرف السلب
نحو كل انسان لم يقم اي لم يقع قيام من فرد من افراده فهو
من عموم السلب ومنه الحديث كل ذلك لم يكن اي لم يقع
قصر ولا نسيان كما في الحديث الاخر لم انس ولم تقصر
واما اذا تقدم حرف السلب على كل فانها لسلب العموم نحو ما كل ما
يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن وسلب

Copyright © King Saud University